من تلك الفاعدة واذا ذكر فاعدة ذات وجهين ثم اعاد فردا من افرادها مفتصرا على
احدهما فيحمل الافتصار عنده على الترجيح المذكور والاكتفاء عن الاخر بما قدم في الفاعدة
واذا ذكر لفظا بحكم وعمم فيه كقوله كيف اتى وحيث جا فهو عام لجميع بقية افراده سواء
فيه ما تقدم ذلك المحل وما تاخر عنه واذا ذكر لفظا بحكم ولم يصحبه دليل اختصاص عم ما
بعده لا ما قبله حسبما تقتضيه عبارة التنزيل في مواضع من الاكتفاء بالسابق على
اللاحق وسواء اشار في الالفاظ التي بعد المذكور الى الاحالة عليه ام لا والاحالة ان يقول
مثلا رسم هذه الاية او ما بعد مما رسمها مذكورا او تقدم واذا صحب المذكور دليل اختصاص
كاقتران بمجاور سابق او لاحق تخصص به ما لم تعارض قرينة تعميم فيعمم في غيره ولا
مثلة مخرجة عن المقصود لاكن ستقف اثناء الناظم على كثير منها مما يوجب مراجعة ما
ذكرت في هذه الفاعدة وبالله التوفيق الاعراب ابو داوود بدل من الشيخ وباء بتنزيل
ظرفية متعلقة بذكر وله في محل صفة التنزيل ومزيد اسم مصدر صفة رسما
على حذف مضاف اي زاد زيادة او اسم مفعول وقال الشارح بريد رحمه الله ان الشيخ
ابا داوود ذكر في التنزيل رسما زائدا على ما في العقيلة وعلى ما في المقنع لذا اخبر ناظمه
عفا الله عنه فهو والله اعلم تفسير معنوي قال

فجئت في ذاك بهذا الرجز … نحوت منهج بلفظ موجز
وفق قراءة ابي رؤيم … المدني ابن ابي نعيم
حسبما اشتهر في البلاد … بغرب لحاضر وباد

اعلم انه اتى في بيان الرسم المتقدم بهذا النظم وكان الكلام على الغالب اي جئت
في هذا الرجز بذلك الرسم والخطب سهل وانه خاطر وقصد بالتنويه من تلك الكتب الثلاثة
ملتبسا بكلام قليل الالفاظ كثير المعاني الرسم الذي يوافق قراءة نافع لاجل اشتهاره
في البلاد ومعنى ما ذكر من تخليصه الرسم الذي يوافق قراءة نافع من الكتب الثلاثة ان
تلك الكتب تعرض مؤلفوها لما اختلفت فيه المصاحف الرسم ايضا هي باعتبار قراءة
الائمة السبعة وانه لم يتعرض من ذلك الا لما اختلف فيه باعتبار قراءة نافع ومثال
ذلك في نوع الحذف ان نحو مالك يوم الدين كتب في جميع المصاحف بغير الف ونافع
يقراه بدونها وسقوط الالف من المصاحف باعتبار قراءته موافق للرسم القياسي
وباعتبار قراءة مثبتها مخالف له فلم يحتج الى التنبيه عليه ويحتاج الى التنبيه
عليه

عليه بالنظر الى القراءة الاخرى وقد تختلف المصاحف حذفا واثباتا كما
ستاتي يس وبالزبر فان احتمل الثبت الزيادة باعتبار قراءة نافع كالالف
في المثال الاول نبه عليه في باب الزيادة وان لم يحتمل كالياء في المثال الثاني لم ينبه عليه
لتعيين الاية بالقراءة المخالفة ومثاله في نوع الهمز ننسها كتب بلام بعد
السين من غير صورة همز بينهما في جميع المصاحف ونافع يقرؤه بغير همز وسقوط
الصورة من المصاحف باعتبار قراءته موافق للرسم القياسي فلم يحتج الى
التنبيه عليه وباعتبار قراءة من اثبت الهمزة مخالف له اذ قياس الهمزة عند
مثبتها تصويرها الفا فيحتاج الى التنبيه على استثنائه ومثاله في نوع
البدل الصرط ثبت بالصاد في جميع المصاحف ونافع يقرؤه بها وكتبه بها
باعتبار قراءته موافق للرسم القياسي فلم يحتج الى التنبيه عليه ومثاله في نوع
الاثبات لا اقسم بيوم القيمة بالف بعد لام الالف وثمودا في هود والفرقان والعنكبوت
والنجم كتب الاول في جميع المصاحف بالف بعد لام الالف والثاني بالف بعد الدال
ونافع يقرا الاول بلا النافية واقسم مضارعا والثاني منصوبا منونا فثبوت الالف
بعد لام الاول وبعد الدال في الثاني باعتبار قراءته موافق للرسم القياسي فلم
يحتج الى التنبيه عليه وباعتبار قراءة لاقسم بلام القسم داخلا على اقسم وقراءة
ثمود غير منصرف مخالف له فيحتاج الى التنبيه عليه وقد تختلف المصاحف
اثباتا وحذفا ايضا فان لم يقتض حذفه لم يحتج الى التنبيه عليه فتعين الحذف
لقراءة الحذف وقالوا اتخذ الله ولدا واما ما التزم الناظم ذكره من مخالفة المصاحف
للرسم القياسي باعتبار قراءة نافع فلا بد ان تكون مخالفة له باعتبار جميعها او
باعتبار قراءة نافع دون قراءة اخرى مثال الاول الرحمان والعالمين في نوع الحذف
ولاذ بحنه في نوع الزيادة والصلاة في نوع البدل ومثال الثاني وما يخدعون ولا
تاسوا وبالغدوة في الانعام الرجز لغة ما تقارب اجزاؤه واسم لاحد الابحر الخمسة
عشر وهو مبني من مستفعلن ست مرات وله اربع اعاريض وخمسة اضرب العروض الاولى
تامة لها ضرب مثلها كقوله

دار لسلمى اذ سليمى جارة … قفر ترى اياتها مثل الزبر

الثاني مقطوع كقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)